

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مراقبة التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم

### ضرورة إسلامية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،  
أمّا بعد :

فنحن نعيشُ - بحمد الله تعالى - صحوة إيمانية ، ونهضة قرآنية ، عمّت بلاد المسلمين شرقاً  
وغرباً ، وعرباً وعجماً ، صاحب ذلك إقبال عدد من شباب الأمة على حفاظ كتاب الله تعالى  
غيباً في صدورهم ، كما عادت في كثير من البلاد الإسلامية قضية ختم القرآن العظيم في  
التراويح والتهجد في رمضان .

وصاحب ذلك إقبال الناس على اقتناء التسجيلات الصوتية لعددٍ من أئمة المساجد ممن حباهم  
الله - سبحانه - أصواتاً حسنة لاقت القبول والاستحسان .

ومعلوم أن الصوت الحسن وحده ليس مبرراً كافياً لتسجيل تلاوة فلان أو فلان ؛ فقد تكون  
هناك أخطاءً حفظية ، وأخرى تجويدية ، وثالثة تتعلق بحسن الوقف والابتداء .

وكم مرة سمعنا تلاوةً فيه حروف غير واضحة ، أو أحكام منقوصة ، أو تمطيظ أو اختلاس ، أمّا  
سوء الابتداء وتقطيع الكلام المتصلٍ بعضه ببعض فحدّث ولا حرج .

والعجيب أنّه ليس هناك - إلى الآن - مرجعية علمية تُعرضُ عليها هذه التلاوات قبل نسخها  
وتوزيعها في الأسواق ، وهذا أمرٌ في غاية الأهمية والخطورة ؛ إذ هو متعلقٌ بالنصِّ الأقدس عند  
المسلمين ، بالقرآن العظيم .

فقياماً بالواجب الشرعيّ الذي أخذه الله على أهل العلم بقوله : ( لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَاَلَّا تَكْتُمُوهُ )  
أرى أن يتحمل مجلسنا هذا المسؤولية التصحيح والتدقيق لما يُعرضُ عليه من تسجيلات صوتية  
أو مرئية ؛ لبيان الخطأ وتصحيحه ، قبل انتشاره وتعميمه ، ويكون ذلك بتشكيل لجنة من ثلاثة

قراءٍ على الأقل تستمع للمادة القرآنية المقدمة وتُبدي ملاحظاتها عليها ، وفي حال إقرار صحة التسجيل يعطي المجلسُ الجهةَ صاحبةَ التسجيل فسحاً وإذنًا بجواز تداول المادة المسجلة .  
نعم إننا لا نملك الإلزام في هذا الأمر ، ولكن حسَبنا بيانُ وجه الحق في ذلك من باب النصيحة لكتاب الله سبحانه وتعالى .  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

د. أيمن رُشدي سُويد

جُدَّة : ٥ شعبان ١٤٢٥ هـ .

الموافق : ١٩/٩/٢٠٠٤ م .